

تفسير سورة ق لفضية الشيخ د. سعيد بن محمد الكملي الجزء

الثاني

سعيد الكملي

قال والقرآن المجيد الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال سبحانه افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها - [00:00:01](#)

افلم ينظروا نذرا تفكر الى السماء فوقهم السماء لا تكون الا فوقنا يقول ربنا سبحانه افلم ينظروا الى السماء فوقهم هل يتصور ان تكون السماء في في غير الفوق - [00:00:30](#)

انتم تعلمون ان النحاة عندما يتكلمون في في مبادئه يعرفون الكلام قال ابن مثلا الكلام هو اللفظ المركب والمفيد بالوضع كلامنا لفظ مفيد استقيم عندما يتكلمون عن هذا الشرط شرط الافادة - [00:01:05](#)

منهم من اشترت ان تكون الفائدة مما لا يشترك في معرفته الناس اجمعون فكثير منهم يجعل مثلا قول القائل السماء فوقنا هذا لا يجعله كلاما من من الناس يجهل ان السماء فوقنا - [00:01:29](#)

الأرض تحتنا هذا ليس طائفة منهم لا يجعلونه كلاما كانا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء الشعر كأهلنا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء هذا لا يعد نوع الكلام - [00:01:49](#)

كلام ابي سودون لا يعدونه كلام اذا ما الفتى في الناس بالعقل قد سمى تبين ان الارض من تحتها السماء. انا تبين ان الارض من فوقها السماء وان السماء من تحتها الارض لم تنزل - [00:02:13](#)

وبينهما اشياء متى ظهرت ترى واني سأبدي بعدما بعد ما قد علمته ليعلم اني من ذوي الرأي والنهي فمن ذاك ان الناس نسل لادم ومنهم ابو سودون ايضا ولو قضى وان ابي زوج لامي واني انا ابنهما والناس قد يعلمونا - [00:02:32](#)

كل هذا ليس بالكلام ما في فائدة كل هذا القرآن العظيم ربنا يقول افلم ينظروا الى السماء فوقهم يذكرني فوقهم فهمت القضية هذا ايعال في الانكار عليهم ترك النظر مع الاقتدار - [00:02:52](#)

لان عندما يقول له ربنا افلم ينظروا الى السماء فوقهم؟ هم لا ينظرون اليها ذلك رجع بعيد كذوي الحق لما جاءهم لما جاءوا يكذبون نرجع كذلك ارجعوا بعد انظروا هذه السماء - [00:03:18](#)

لا تكلفك لان تنظر اليها اكثر من ان ترفع رأسك اليست غائبة ليست بعيدة لا تحوجك الى كثير جهد تقول طيب انا اريد ان انظر لكن آآ هذا الشيء يحتاج جهدا وو - [00:03:37](#)

يقول في السماء فقم قريب يعني انتم قادرون على النظر فلماذا تتركونه لا يكلفك النظر اليها اكثر من فعلك هكذا ويتركونه لهذا يقولون فلم ينظر للسماء فوقهم كيف بنيناها هنا ربنا سبحانه - [00:03:53](#)

يحرصهم على النظر الى كيفية بنائها الى كيفية بنائها لقضية تقول اه فعلا لا انظر كيف كيف بناها وكيف زينها بعد ان تنظر الى هذا السقف المرفوع الذي على غير نمط الاسقف - [00:04:23](#)

لا نعرف سقفا الا ويحتاج اعمدة واه ده ربنا رفع السماء بغير عمد ترونها هل ترونها مرفوعة بغير عمل تعرف هذا في الاسقف رأيت قط سقفا لا عمود له ولا تجي تقول لي لا ترى ممكن المسجد ما في اعمدة هذا سقفا ما في اعمدة - [00:04:48](#)

طيب وهذه الجدران الجانبية ما فيها اعمدة ثم سالي المهندس يقول لك فوق الجدار تحت السقف عندما يسمى بهذه السارية المتكأة

فلا بد من وجود اعمدة السماء هاي سقف بغير عمد لا قائم لا مضطجع لا مائل مافيهش - [00:05:11](#)

فلم ينظروا للصوم؟ كيف بنيه؟ ثم انت الان وهذه شية يعرفونه بناء يعرف غير البنائين وانا منهم اذا بنيت هذا السقف لابد مع الوقت تظهر فيه بعض الشقوق لابد يقول لك ربي سبحانه وما لها من فروج - [00:05:32](#)

ما فيها شقوق ما فيها صدوع وهذا ابعد لانه اذا ما كانت عليها اعمدة هذا اسرع في حدوث الشقوق فيها ما فيها انظر ثم بعد ذلك زينها زينها بهذه الأنجم من المصابيح - [00:05:54](#)

التي عندما تذهب الى الفلاح و يلقي الليل عليك باستاره وترفع بصرك ستقول اين هذه النجوم؟ اين كانت غائبة عني في الحاضرة؟ ما لي لا ارى حينئذ تتلألأ لك السماء جمالا - [00:06:16](#)

ترى هذه الزينة عندما تغيب عنك زينة الأرض يظهر لك زينة السمع الم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنينا وزينا وبني هذه الفروج على غير نمط الاسقف لكن لا يأتييني احد الان يقول لي - [00:06:35](#)

ايوا باش اعمدة سقوف فروج تتفهم ما تقول وغازات هادي لابد ان تواكب العلم شوية وتصل الى علم القرن العشرين ما تخليك في قرن آآ العشرين قبل الميلاد لك وقبل الهجرة - [00:06:58](#)

يعني يعمل شوية للعلوم عندك نتا تمام يا هذا عبارة عن غازات اكسجين رجين اكسيد الكربون ثم هي طبقات يعني لابد ان تفهم هذا الشية شوية الطبقة شوية انا لا اناقشك في هذا الذي تقولين - [00:07:17](#)

واصدقك لكن هذه هي ليست السماء التي يتكلم عنها ربنا هذه السماء لغة السماء لغة كل ما علا كل ما علاني فهو سماء فانا لا اكدبك احملك على الصدق وان ما تصفه فعلا وجود حق - [00:07:56](#)

لكن ليس هذا هو السماء التي في القرآن السماء التي في القرآن سماء مبنية يقول ربنا افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها هذا هذه الأكسيد الكربون وهذا الأكسجين وهذا وهذه الأمور - [00:08:18](#)

مالي هي هوية هادي غازات هادي ليست بناء تركبها لا يسمى بناء في اللسان العربي وربنا انزل هذا القرآن بلسان عربي مبين لا ينبغي ان تحمله ما لا يحمله يقولك انا لماذا؟ لأن لا يجيني واحد يقول ليا معشر المتخلفين اي بناء نحن ركبنا ووصلنا وثقنا وصلتي ولا - [00:08:35](#)

انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا يعني انا اترك كلام ربي قرآن انا لا اكدبك لكني اقول لك ما تتحدث عنه انت ليس هو الذي يتحدث عن القرآن - [00:09:01](#)

ربنا يقول او لم ينظروا الى السماء فوق كيف بنيناها؟ ربنا يتكلم عن البناء انتم اشد خلقا ام السماء؟ بناها؟ رفع سمكها فسواها ربنا يقول بنيناها بايدي قوة الذي جعلكم الارض قرا والسماء بناء - [00:09:18](#)

العرب تفهم ما هو البناء في كلامها افهموا ليس هو ما تصفه وازيدك انا ازيدك هذه التي يقول ربنا بناها؟ بنى مثلها ستا فهم سبع مبنيات. طباق واحدة فوق واحدة - [00:09:44](#)

ولها ابواب ولكل واحد منها اهلون وفوق ذلك كله الماء وفوق ذلك كله الكرسي وفوق ذلك كله العرش انت انت تكذب هذا كله تكذب كما تشاء انا اصدق انت اصلا تنكر الله - [00:10:01](#)

القضية الإشكال بيني وبينك اختلاف الرأي الذي لا يفسد ليودي قضية ليس فقط في السماء هي مبنية ان غاز الله في الله رب العالمين انت عندما ترى عجائب هذا الخلق - [00:10:25](#)

تقع في حي سبريس عندها يقول لك من خلق قلنا يعني كبير كبير يعني لو دعوت الان فماذا يعني من يكبر من من ينشأه على ما ادري انا كيف تسمون - [00:10:43](#)

وهذا الذي ياتي بالهدايا عندهم في سانتا كلوز بالفرنسية يقول بابا نويل. الذي ينشأ على سانتا كلوز وانه يأتيه بالهدايا يطير في السماء بوعول تجر عربة فيها الهدايا ممكن ان يقول - [00:11:06](#)

العقل الذي يصدق سانتا كلوس يصدق البيان ونحن لا نفهم الانفجار الذي ينشئه تفهمو الانفجار الذي يدمر يعني انفجار انفجرت

انفجر العدم فاحدث وجودا نحن نفهم العكس ان ينفجر الوجود فيحدث العدم - 00:11:25

اما ينفجر العذاب فيحدث الوجود واي وجود وجود انت تصف دقته وحسنه والعجب الذي فيه يصفه بلسان فصيح ثم تجيء الى السؤال البديهي فتضطرب فيه وتصير في امر مريج ربما يتكلم عن بناء - 00:11:47

غازات ما غازات اصدقك لا اكذبك ولا اجد علمك ولا اقول شيئا. اصدقك لكن ماذا تتحدث عنه؟ انت ليس هو الذي يتحدث عنه الرب سبحانه لان ربنا يتكلم عن عن بناء - 00:12:22

البناء في اللسان العربي معروف وهذا اللسان وهذا القرآن نزل بما تعهده العرب في كلامها انتهينا وهذا اذن حينئذ يزيل الاشكال عندي النبي صلى الله عليه وسلم معه جبريل ويطرق الباب ويستفتح في السماء الاولى والسماء الثانية معروف هذا. هذا القرآن يصدق بان بنا - 00:12:38

او لم ينظر الى السماء فوق ثم ربنا لا يقول لك فقط يا بلا الان تفهم انت العجب حينما تفهم توقن لانك مسلم تصدق ربك يا معشر المسلمين لا ينبغي ان تعاملوا دينكم - 00:13:01

معاملة من لا يسلم نتا يجب ان تكون وفيا لاختيارك اخترت ان تكون مسلما ما معناها ما معناها ما الذي يلزم على هذا الاختيار تصديق ولا لا ربنا سبحانه لا يرغم احدا ولا يجبر احدا على دخوله في دينه - 00:13:20

ذكر انما انت مذكر لست عليه وما انت عليهم بجبار تجبرهم على الدين لا انت مذكر انت فذكر طيب انا تذكرت وربى يقول لك اذا وقعت لك الذكرى واردت الدخول فكرك لا تهجم هكذا لا - 00:13:43

انظر وفكر وهكذا نظرت وابقنت ودخلت تناقش في التفاصيل تناقش في التفاصيل هذا لا يقبل هذا منهج علمي غير مقبول انت تريد ان تكتب بحث دكتوراه فجئت الى الجامعة التي ادرس فيها تسمع ان فيها استاذ كبير مشهور ابحاثه محكمة في العالم وو من انباغي من وجد في الدنيا - 00:14:03

وتريد ان يكون هو المشرف عليك وعملت كل عمل وتوسلت بكل وسيلة وتوسلت بكل سبب فقبلت هذا الذي يملأ صدرك يملأ عليك الدنيا قناعة باقتداره في هذا العلم الذي هو فيه - 00:14:38

فلما قبلك وجنته وجعل يشرف عليك يقول لك قدم هذا. هذا الفصل قدمه هذا الفصل اخره. تكلم هذه على هنا هذه لا تكلمان. تناقش في التفاصيل ان تسلمه له تسليما - 00:14:58

انت تسلم له تسليما. لأنه اذا اذا ناقشته في التفاصيل تقول لا انا ما مقتنع بهادي. انا هادي انا يظهر لك الغلطة هادي كيف يظهر انت الان اذا لما كنت تزعم انك مقتنع بمكانته العلمية كنت تكذب - 00:15:11

لا تكذب نفسك لان اقتناعك باقتداره العلمي ينتج عنه تسليمك لأنك تعلم انه لا يوقفك الا ما على الصواب وعلى الخير وو الى اخره هذا شيء منطقي قبل ان تدخل عليه اقتنع به - 00:15:26

لم تقتنع بي انا لم اجبرك على ان تدخل علي تطلب مني الاشراف عليك. لكن اقتنعت بي ناقش شوية في التفاصيل مثل الطبيب انا ذكرت لكم هذا مرة واحد مريض - 00:15:44

وصف له طبيب وجعله يسأل الناس عنه ما رأيكم في هذا؟ ماذا تصنعون هذا؟ فكل من سأل عنه يحدثه ان هذا طبيب ماهر خريت دراسة في المكان الفلاني وكان استاذي في المكان الفلاني وكان يشتغل في المستشفى الفلاني ويدعى في كلية الدنيا لي حاضر فيها وهو الذي اكتشف المرض الفلاني واكتشف الداء الداء - 00:15:56

كل من وسألت عنه الأطباء اهل حرفته فيقول لك هذا استاذنا وهذا معلمنا وهذا كذا وهذا احسننا طلعت هو ما اجدرك ان تأتبه فلما ذهب الى قال لك الشيء الفلاني لا تأكله - 00:16:16

الدور الفلاني يكون هو قبل الأكل هذا كله بعد الأكل هذا المسألة يجب ان تركض خمسمية كيلومتر في الدقيقة ستناقشه تقول له لا اقنعني بان هذا القرص يجب ان اكله هكذا ولا اكل هادي يقول لك هادي لا تشربها بالماء ضعها تحت لسانك تقول له لا انا اقنعني ان

الفائدة - 00:16:32

ان اضعها تحت لساني لا فوق لساني واشربها بالماء او ادق تقول هذه الاسئلة لماذا انت لا تناقشه في التفاصيل انك سلمت اقتنعت به ابتداء هو ما ارغمك على الدخول في الى عيادته - [00:16:51](#)

ربنا ما ارغمك على الدخول في دينه انت مسلم مفروض ان ما يجيئك عن ربك او بالطريق الصحيح عن نبيك صلى الله عليه وسلم لا تناقش فيه فهمته فهمته؟ ما فهمته لا يكون هذا داعيا الى ربه؟ ولو جائي من جاءني من اقطار الأرض - [00:17:06](#)

يقول لي يا ايها المتخلف انت كيف تقول السماء الشمس تسجد تحت العرش تستأذن وكذا؟ اقول له شوف متخلف ابقى متخلف مع اعتقادي الشخصية تيتسجد تحت العرش ولا اكون متقدم معك واقع في المشكلة عندما ارى الشمس في عيني يوم القيامة والله تعالى يقول لها ولا ما يقول لها - [00:17:26](#)

يعني التخلف هو انه كلما لكي اكون متقدما مرغوبا فيا مرضيا عني هي كلما استشكلت شيئا انت في ديني رددته انا تفهم ولا ما اقول هكذا فلم ينظر للسماء فوqe كيف بنى لها؟ ربنا قال بنيها لا تقول لي لا البناء معناه ترقب هذه الاهوية والغازات - [00:17:48](#)

اجتماعها وكان العرب لا تسمي الهواء المركب بناء. الفقهاء عندنا مختلفون في هذا الهواء هو عدم ام لا؟ الذي يسمى يريد ان نسميه بناء الناس مختلفون في هل هو عدم ام لا - [00:18:15](#)

وهذه فيها قصة طريفة. آآ لما ظهرت الطائرة طبعا قبل ان تظهر الطائرة ظهر المنطاد قبلها المضاد طبعا لم ينتشر كثيرا لأن مدته الزمنية كانت قصيرة ثم فلما ظهر هذا المولطاد - [00:18:32](#)

الفقهاء عندنا في في الاصقاع المغربية المالكية اختلفوا هل يجوز الركوب فيه بالمجيب الى الحج ام لا يجوز تنظرون هذه الفقهاء كيف كانوا ابناء وقتهم هذا انا اقول لك يعني في الف وتسعمية وعشرة والف وتسعمية وعشرين الناس تناقش في المونثاد الذي يمكن ما رأوه قط باعينهم - [00:18:54](#)

ثم بعد ذلك لما جاءت الطائرة بدييات الطائرة تلفون هل هل يجوز ركوب الطائرة للذهاب الى الحج طائفة من المالكية قالوا لا يجوز وهذا انا اعرف ان كثيرا منكم او اكثركم - [00:19:23](#)

وكلكم وهادي مشكلة في الحقيقة استشكله كلكم لماذا اختلفوا في هذه القضية لان السجود عندنا نحن معشر المالكية تعرفه هو ان يكون على الارض او متصلا بالارض ووعدت لي الأرض مسجدا وطهورا - [00:19:43](#)

فالسجود ينبغي ان يكون على الارض او على شيء متمسم بالارض له حكم الارض فقالوا الطائرة هذه ليست الأرض ولا هي متصلة بالأرض وكان هذا الخلاف الطويل العريض وكان فيه كتب ومؤلفات واشعار بين العلماء - [00:20:08](#)

واحد عندنا في المغرب قديم شيخ كبير اسمه شيخ الرضي الرضي التناي الإدريسي كان يلقب بالحنش احنا ايش عندنا هو الثعبان ما ادري هل لتوقده لقب بذلك ام لحدته ام - [00:20:26](#)

هذا كلام من يقول انه لا يجوز وكان ورد عليه رجل من الشيوخ قال له شيخ تشفيني فيقول له ان الطائرة هذه مرتبطة ويتكلم عن المنطاد يقول انطاد متصل بالارض - [00:20:43](#)

بواسطة الهواء الهواء ليس عدما الهواء مركب في العشرينات وفي في كم يرد عليه يقول له من يقول؟ بعد الكلام تقول طويل يقول له ومن يقول ان والزعم بان الهواء جسمه مركب - [00:20:58](#)

طول لا تقبله العقول ولا تسعفه النقول ولا يسوى بقلة من البقول الشاهد ان الناس اختلفت في في في الهواء هل هو عدم ام لا؟ انت تريد ان تسيره بناء - [00:21:22](#)

تفرقوا فيه على كل حال اطلت في هذه في هذا الموضع للحاجة اليه لان في زمان تكثر المسلم يتكلم بلسانه انت مسلم انت لا يقبل منك المناقشة في التفاصيل الذي الذي يمكن ان يوقف في التفاصيل الذي لا يسلم. يقول لك لا وانا كيف هذا وانتم - [00:21:38](#)

انت مسلم اسلامك يلزم منه التصديق بما جاءك عن ربك وما جاءك عن نبيك صلى الله عليه وسلم والارض مدناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهج ربنا سبحانه - [00:21:59](#)

مازال يبين لهم ان من قدر على العظيم هو على ما دونه اقدر وينبغي ان تتنبهوا انه عندما يقول العلماء ربنا اذا قدر على هذا فهو على

هذا اقدر وهذا اهون عليه كما يقول هو نفسه سبحانه - [00:22:43](#)

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه لا ينبغي ان تفهم منه انه اسهل يعني ذاك فيه مشقة وهذا اقل مشقة ربنا خلقه بكون ربنا خلقه بكون ليس فيه ليس بالمعالجة - [00:23:07](#)

لا لكن هذا في ذهنك انت انت اذا عرفت ايقنت ان هذا عظيم جدا وان هذا الخالق قدر عليه يطمئن قلبك الى انه على هذا اقدر لأن هذا اسهل هذا اهون - [00:23:32](#)

فربنا ما زال يبسط لهم الادلة ردا لقولهم ذلك رجع بعيد يبين لهم ان رجعتكم ليس ببعيد اي ليس بالمستحيل كما تتوهمون افلم ينظروا الى السماء فوقهم؟ كيف بنيناها؟ زينها والارض مدناها - [00:23:50](#)

وستناها والقينا فيها رواسي الرواسي جمع راس وصف من الرسو الرسول استقرار الثبات هذه الجبال التي ترسو بها الأرض تقر بها لقينا فيها نواصي هذه الجبال الراسيات لان لا تميد بنا - [00:24:07](#)

بالا تميل لان لا تضطرب الى فبالجبال ارضاها انظروا الى هذه الجبال عندنا في المغرب مكان مغارات دادس ومغارات تدعى هذه الطريق مشكوك يمشي فيه جداوي الماء بين جبلين الجبلان - [00:24:32](#)

ليس يعني ظاهرهما ليس مثلثا هكذا انت عندما تكون بين الجبلين ترى جدارا للجبل وجد ان اخرج جبل كله حجارة. هكذا قائم والجانب الاخر الجبل الاخر هكذا قائم وهذا بينهما - [00:25:02](#)

تري شيئا عجا من العظمة والكبر وكأن كأنهما منحوتان نحتل قطعهما من شعر تقطيعا هكذا وبينهما جداول الماء والناس تتخذ ذلك الموضع متنزها تدخل وبعد ذلك جبال توبقال ربعا لاف متر ربعا لاف ومية وثلاثة وستين متر ارتفاع - [00:25:19](#)

ثم بعد ذلك تضر الجبال الهيمالايا والجبال ما قدرك ما نسبتك الى هذا الشيء كله من خلق ربنا لماذا ربنا يبصرك الى هذا؟ يدعوك الى النظر الى هذا تعرف قدرك - [00:25:52](#)

ولا تقول من خلق لو اننا نسكن جميعا في في حي لما اصبحنا جاء احد افراد الحي لما اصبحنا وجدنا خيمة منصوبة وعليها موائد اكل وشرب وكذا فلما خرجنا كنا من نصب هذه الخيمة في هذا المكان وجعل في فقال احد اهل الحي انا فعلت - [00:26:16](#)

ولم يقل غيره لم يدع غيره هذا الادعاء هل يسلمونه ادعائه ام لا يسلم ما جاء احد يقول انا فعلت هو قال انا فعلت وما عرضه احد فيسلم له الدعوة حتى ما نطالبه بدليل. لأنه لابد من فاعل. ونحن الموجودون - [00:26:49](#)

ولم يدعي ذلك واحد منا دعوا هذا يسلم له طيب ربنا سبحانه ادعى انه خلق هذه المخلوقات كلها ما جاء احد قال انا خلقتها منذ تأتى من ابن ادم الكلام - [00:27:11](#)

لم يتكلم احد بأن يدعي انه خلق الا ينبغي ان يسلم لهذا المدعي ادعائه بلى راكم ساكتين فيسلم له من غير احتياجه الى دليل لانه لم يدعي هذا غيره. تدرون ما الغريب الان - [00:27:31](#)

الغريب هو انه حنا اهل هذه المحلة لما سلمنا لصاحبنا جا واحد طارئ وافد ما نعرفه ولا يعرفنا فجا وقال لا انت لم انت لم تنصف هذه الخيمة. ايوا ومن نصبها؟ لا ادري - [00:27:52](#)

وانصرف هل يقبل منه؟ هل هل يدخله الناس في جبهة العقلاء هكذا الان جاك جداروين يقول لا الله لم يخلق من خلق الطبيعة انت الطبيعة الان قالت لك انا انا خلقت - [00:28:08](#)

ها الطبيعة ها هي يعني الطبيعة نحن ما كنا نعرف الطبيعة حتى جنت وانت تقول لها الطبيعة كلنا نعرفها نعم كنعرفها ان نراها الجبال الأودية لا نعرفها ما سمعنا ابداء طبيعة يوما تكلمت قالت انا خلقت نفسي - [00:28:25](#)

او انا خلقت هذه الامور جهة انت تدعي لها منطقي هذا الكلام لا اسيدي منطقي هذا هو الكلام المنطقي هذا هو الكلام العلمي وما تزعمونه انتم هذا كلام آآ اعراب - [00:28:41](#)

لكن اذا انتكست الفطر ما نتكلم مع من المغاربة رضي الله عنهم سيقولون في بعض امثالهم اذا كان الذي يتكلم احمقا فليكن الذي يسمع عاقلا اذا كان اللي يتكلم حمق - [00:29:01](#)

يكون اللي يسمع بعقلو هذا متكلم احمق والارض مددناها ربا لماذا يقول هو يدعي ويقول الان ما جاء احد يقول لك انا لا ليس هو انا
انت تدعي على غيرك - [00:29:23](#)

تدعي لغيرك وغيرك موجود لم يذهب لم يغيب لا هو لم ينطق ولكن انا نطقت له زيد اسيدي او لم والارض مددناها والقينا فيها
هذه الجبال الراسيات بان لا تميد بنا - [00:29:38](#)

وانبتنا فيها من كل زوج بهن من كل جنس من انواع ما ينبت ربتناه ثم ذلك النبات الذي انبتناه هو نبات بهيج بهيج اي مبهج يبهج من
ينظر اليه وهذه ايضا يا ايها الناس فيها اية من آيات ربنا عجيبة جدا - [00:30:08](#)

لمن نظر اليها فقط عندنا في مناطق في المغرب اه احدثكم عنها لاني اعرفها في الشمال المغربي بوادي هناك اذا جئت في الصيف
شهر ستة شهر سبعة ترى الارض لا لا ترى شيئا الا لون التراب - [00:30:36](#)

وفي شيء تراب لكن اذا جئت اذا نزل المطر وجئت شهر ثلاثة اربعة خمسة ماذا ترى ديك الأرض اللي هي ارض واحدة تربة واحدة نبت
فيها انواع الأزهار ترى بعينك - [00:31:04](#)

هذه بيضاء هذه صفراء تلك بنفسجية تلك حمراء انت الذي اعتدت هذا ولا تملوا من جماله ارض واحدة هذه ليست تربة مختلفة
ليست بذورا انت بذرتها هنا الزهر الأبيض وها هنا بذرت الأحمر وها لا انت ما بدرت - [00:31:26](#)

ذلك كله في الغالب تعرفه البهائم وتسرح فيه المواشي ترى ارضا قاحلة لون التراب هذا ينزل ماء واحد فتخرج ازواج شتى عجب هذا
هذا العجب المنطق اذا كان التربة واحدة - [00:31:52](#)

الماء واحد ان يخرج شيء واحد التغيير هذا كأنواع البنفسجي هذا احمر هذا ابيض هذا ازرق هذا اصفر تراه تراه وذلك كله وذلك كله
وسط منبسط اخطر بهيج لا تملوا من النظر اليه. فترى الناس - [00:32:20](#)

يخرجون ويفرشون ويقضون هناك الاصهيل صبيانهم يلعبون وهم يشربون الشاي ويأكلون وهذا الذي يتوب اليه ربنا سبحانه وفي
الأرض قطع متجاوات ومجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد - [00:32:45](#)

ويفضل بعضها على بعض في امور انت الان اشتريت بذل مثلا قبل قليل تعلمت اه فاكهتان جديدة عندكم من المسطرة ياك قسطرة
المسطرة صنفرة انا سبي الحفظ تنطرد ثم ايضا تقوم السنترة - [00:33:09](#)

السنترة جميل على كل حال انت الان اشتريت اشتريت هذه الشجرة. انت اشتريت بل اكثر من هذا انت اخذت غصنا غصنين من
الشجرة نفسها وغرستها وسقيتهما بالماء نفسه تثمر يوم تثمر - [00:33:38](#)

هذه غير هذه في اي منطقة هذا هذه الايات القدير المختار الذي يفعله ما يشاء يخرق لك الناموس وانت تنظر اليه ولكنك لا تشعر به
لون واحد هذه حلوة هذه فيها حموضة لماذا - [00:34:11](#)

والشجرة تلبسوها الماء نفسه ما في بذور ما في ادوية ما في نفس اللون هذه الصفراء وهذه صفراء تاخذها؟ اه ما احلاها الرب
سبحانه الفاعل لمن يشاء ما تدلكم على ان - [00:34:38](#)

الى السماء الى ما فوق رأسك والى ما اسفل من قدمك الكل في الشيء التافه منه الدين العظيم عليه فضلا عن اجتماعها كلها تدل على
خالقها سبحانه انبتنا فيها من كل زوج بهيج - [00:34:58](#)

زيد اسيدي تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ماذا ربنا سبحانه وتعالى هذا كله بنى السماء هذا البناء العجيب هذا السقف الذي لم يبلغ
احد الى حد من حدوده الى طرف من اطرافه - [00:35:19](#)

المبني على غير عمود تحد اللي اوليات قوانين الكون قوانين البناء قوي الهندسة وزينه والارض بسطها والقي فيها الرواسي وانبت
فيها بسبب الماء النازل من تلك السماء فجعل منافع هذه متصلة بمنافع هذه - [00:35:43](#)

على بعد ما بينهما هذا كله ربنا صنعه تبصرة تبصرة لكم ايها الناس لتبصروا به اتعظوا به لتفتحوا ابصاركم حين تفتحونها على شيء
يبلغ عقولكم يدلكم على خالقكم يدلك على قدرته - [00:36:12](#)

يدلكم على حكمته يدلكم على مشيئته فبعد ذلك لا اذا نزل الفادح اذا نزل الخطب المدلهم اذا ضاقت عليك الاسباب وجعلت تتلفت

يمنة ويسرا وتقول في نفسك من اعرف من من - [00:36:36](#)

من بقيت جهة واحدة لم تلتفت اليها تلتفت شكون من يعرف هذا من يكلم فلان من عرفت خذ التليفون شكون من جهة واحدة التي لك فيها المخرج والتي لك فيها المنجى والتي لك فيها الملجأ وهي التي لن تنظر اليها ولم ترفع يدك اليها - [00:36:53](#)
وهي القادرة على ان تصنع لك ربنا سبحانه امور نراها كل يوم ولكن يحول بيننا وبين التبصر بها هذا الران الذي على قلوبنا نسأل ربنا ان يكشفه عنا مخلوقات الأرض - [00:37:16](#)

البهائم ناقة ترعى بجانب ناقة بقرة ترعى بجانب نقرة تحلب الدرع هذه مذاق غيرها لماذا انت تقول يا فلان تحلب فلانة احلب فلانة.
لماذا ناقة ناقة؟ بقرة بقرة معزة معزة - [00:37:45](#)

كلاهما تأكل من الرعي نفسه لا هذه لبنها كيف لبنوها لماذا لابد ان تسأل لماذا لتتبصر هذا ينبغي ان يستقبل هذه الاشارات التي يبثها ربنا في مخلوقاته يبقى الإنسان هكذا - [00:38:10](#)

لابد ان تثيقظ تبصره ربنا صنع ذلك كله لتتبصر ليس فقط لعينيك لا تلك لا تعمى هذه التي تعمى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمل القلوب التي في الصدور تعمى عن هذه التي هذه الأدلة والآيات والبراهين والحجج التي بسطها ربنا في الأرض والتي جلها لنا في السماء - [00:38:35](#)

تبصرة وذكره يتذكر بها ليتذكر بها كل عبد منيب كل واحد راجع الى ربك هذا الذي يتذكر هذا الذي تنفعه الذكرى والعبد المنيب اما غيره فهو يرى ويدعي لغير ربه - [00:39:06](#)

يا راس صنع ربه ويدعيه لغير ربه يراه يراه يراه احسن منك انت المسلم ويفسره احسن بلسان اذرب من لسانك ويبين لك من عجائب صنع الله ما لم يخطر لك ببال ابدًا - [00:39:27](#)

فتقوم اكثر ايمانًا ويقوم اكثر كفرا تبصرة وذكرى لكل عبد منيب هو لم يكن عبدا منيبا بنسأل ربنا سبحانه ان يجعلنا من عباده المنيبين الذين ينتفعون بهذه التبصرة والذكرى الحمد لله رب العالمين - [00:39:47](#)